



3 نصائح موجزة لجني ثمرات القرآن



اللائين 7 يونيو 2021 08:03 م

بقلم: د. خالد أبو شادي

1. تخلص من موانع الحب وحواجر الفهم؛ وسبب ذلك ما أورده ابن قدامة في كتابه مختصر منهاج القاصدين: "أن يكون التالي مُصَيَّرًا على ذنب، أو مُتَّصِفًا بِكَبِير، أو مبتلى بهوى مُطَاع، فإن ذلك سبب ظُلْمَة القلب وصدئه، ويمنع من تجلي الحق، فالقلب مثل المرأة، والشهوات مثل الصدأ، ومعاني القرآن مثل الصور التي تتراءى في المرأة، والرياضة للقلب بإماطة الشهوات مثل الجلاء للمرأة". فراجعي نفسك جيدا لتتخلصي من أسباب الحرمان وضعف الإيمان.

2. طول صحبة القرآن؛ فالقرآن صاحب عزيز ذو أسرار، لا يمنحها إلا لمن أطلال صحبته وأطاع أوامره، فكلما طالت صحبتك للقرآن؛ بَنَى من أسراره ومعانيه ما يُذهل العقول والأبصار.

3. ممن تسمعي القرآن؟! قال ابن القيم: "من فُرئ عليه القرآن فليُقدَّر نفسه كأنما يسمعه من الله يخاطبه به، وعندئذ تزدحم معاني المسموع ولطائفه وعجائبه على قلبه". وشتان بين من سمع الله يناديه وبأمره بكلامه وبين من سمع القارئ ينقل كلام الله إليه، فتفكري جيدا مع كل تلاوة: من أنزل هذا الكتاب؟! من صاحب هذا الكلام؟! وماذا أراد منا بهذا القرآن؟! ما المطلوب مني إذا قرأت أو استمعت لأوامر الرب العظيم.

